ثمود كفروا ربهم إلا بعدا لثمود أي نادى عليهم لسان القدر بهذا .

قال الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر حدثنا عبدا بن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير عن جابر قال لما مر رسول ا A بالحجر قال لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح فكانت يعني الناقة ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها وكانت تشرب ماءهم يوما ويشربون لبنها يوما فعقروها فأخذتهم صيحة أهمد ا من تحت أديم السماء منهم إلا رجلا واحدا كان في حرم ا فقالوا من هو يا رسول ا قال هو أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه وهذا الحديث على شرط مسلم وليس هو في شيء من الكتب الستة وا أعلم .

وقد قال عبد الرزاق أيضا قال معمر أخبرني إسماعيل بن أمية أن النبي A مر بقبر أبي رغال فقال أتدرون من هذا قالوا ا ورسوله أعلم قال هذا قبر أبي رغال رجل من ثمود كان في حرم ا فمنعه حرم ا عذاب ا فلما خرج أصابه ما أصاب قومه فدفن ههنا ودفن معه غصن من ذهب فنزل القوم فابتدروه بأسيافهم فبحثوا عنه فاستخرجوا الغصن قال عبد الرزاق قال معمر قال الزهري أبو رغال أبو ثقيف هذا مرسل من هذا الوجه وقد جاء من وجه آخر متصلا كما ذكره محمد بن إسحق في السيرة عن إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبي بجير سمعت عبدا بن عمرو سمعت رسول ا A يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال إن هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه أصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن وهكذا رواه أبو داود من طريق محمد بن إسحق به قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي C هذا حديث حسن عزيز قلت تفرد به بجير بن أبي بجير هذا ولا يعرف إلا بهذا الحديث ولم يرو عنه سوى إسماعيل ابن أمية قال شيخنا فيحتمل أنه وهم في رفعه وإنما يكون من كلام عبدا بن عمرو من زاملته وا أعلم قلت لكن في المرسل الذي قبله وفي حديث جابر أيضا شاهد له وا أعلم وقوله تعالى فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين إخبار عن صالح عليه السلام أنه خاطب قومه بعد هلاكهم وقد أخذ في الذهاب عن محلتهم إلى غيرها قائلا لهم يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم أي جهدت في هدايتكم بكل ما أمكنني وحرصت على ذلك بقولي وفعلي ونيتي ولكن لا تحبون الناصحين أي لم تكن سجاياكم تقبل الحق ولا تريده فلهذا صرتم إلى ما أنتم فيه من العذاب الأليم المستمر بكم المتصل إلى الأبد وليس لي فيكم حيلة

ولا لي بالدفع عنكم يدان والذي وجب على من اداء الرسالة والنصح لكم قد فعلته وبذلته لكم ولكن ا يفعل ما يريد وهكذا خاطب النبي A أهل قليب بدر بعد ثلاث ليال وقف عليهم وقد ركب راحلته وأمر بالرحيل